لان المسافة بينهما نحو مرحلتين تخطاها اي بسبب شدة جريها لما
احست بالوصول انقلب بطوها سرعة في الطلوع الحاصل منها وجاءت
مهملة قبلها واو مفتوحة اي سرعة وكان مراده انها لما احست
بالوصول انقلب بطوها سرعة بمعنى ان بطاها زال وخلفته
سرعة شديدة هذه المذكورات عدة غالب المنازل بين مصر
ومكة التي عليها المعول لان بها تعلم طريق الوصول الي تلك المعاهد
ويتضح سلوك الوافد ويبسط بدناها القاصد لاما اي منازل
القمر الثامنة والعشرين التي عدتها ذكره نظرا للفظها السماك
الاعزل الذي هو من منازل القمر وليهم سماك اخر تسمي سماك
الرامح لكنه ليس من المنازل والعوا منزلة من منازل القمر وهي
خمسة انجم ولا يعتد بهذه كالاعتداد بتلك فكانها بها اي
عابة تلك الناقة ارحل من مكة الي عرفة لان الحج عرفة كما صح به
الخبر ولانها باب الملك الذي يقف به السائلون ويدنا به المحتاجون
ثم الي مزدلفة للمبيت بها لانها نسك واجب ومندوب او ركن
كالوقوف اقوال اصحها عندنا الاول ولان فيها مقام الجمع الاكبر
لامن ثم سميت جمعا وفي حديث في سنده ضعف انه صلي الله عليه
وسلم دعا ربه لعرفة ان يغفر عن امته بالحج حتي التبعات فلم يستجب
له فدعا بذلك في مزدلفة فاستجاب ثم الي نفيضة المشاعر التي حول
مكة وبها شمسا اي حالة كون تلك الناقة كالشمس في ارتفاعها
لرفعة ما هي قاصدته وقوة سيرها لما عندها من عظيم الشوق
سماوها اي تلك الناقة المشبهة بالشمس كما تقرر البيدا اي
المفازة الواسعة تشبيه فتشبيهها بالشمس استعارة بالكناية
واثبات الشمس لها تخييل وذكر الرحيل والبيدا تجريد لملايمتها للمشبهة

الذي

الذي هو الناقة والبيدا اي المفازة الواسعة تشبيه بليغ شبه
الناقة بالشمس لما مر وشبه البيد التي هي محل سيرها بالسما التي هي
محل سير الشمس بجامع السعة ولما ذكر مكة استطرد لذكر ما شرفها
الله به علي ساير البلاد فقال موضع البيت اي الكعبة بالجر بدل
من مكة بدل بعض من كل وبالرفع خبر هي محذوفا وعليه فمعني كونها
موضعه انه في بعضها وفيه اقتباس من قوله تعالي ان اول بيت
الاية مهبط الوحي نعت او بدل بعد بدل او معطوف بحذف
العاطف علي ما فيه من الضعف والشذوذ وكذا يقال فيما بعده
اي محل نزوله صلي الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة والوحي لغة
الاشارة وكل كلام خفي وشرعا ما جاء به النبي المبعوث عن ربه
علي لسان الملك وبالالهام او في النوم او الالقاء في الروع ماوي
من اوي فلان الي منزله الرسل الكرام بل وساير الانبيا ومر تعريف
النبي والرسول اول الكتاب لانه ما من نبي الا حج البيت كما في حديث
واستثنا صالح وهود لاشتغالهما بامر قومهما لم يصح حيث
طرف مكان فهو كالذي بعده بدل مما قبله الانوار الالهية متنزلة
ثم وقد رث هذا الان الاصح منع اضافة حيث الي المفرد اي تتنزل فيها
علي قلوب الطايفين ثم العاكفين والركع السجود حيث البهاء اي
الحسن المعنوي المكني به عن حصول ما لا بمر النفس من الحكم والمعارف
المفاضة علي اهل هذه الحضرة الالهية والمعاهد الربانية حقق
الله لنا ذلك فيها بمنه وكرمه امين حيث فرض الطواف في حج او
عمرة واما خارجهما فهو حيث لم ينذر سنة موكدة وورد في فضايل جمة
لمن احاط بها علي مزيد الاكثار منه بل قال بعض ائمتنا انه للغربا
افضل من الصلاة لانه عبادة خاصة بهذا المحل لا توجد في غيره ولخافوا

Copyright © King Saud University